Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حوامل لمحتوى رمزي ثقيل جداً تنوء به إلى حد أنها تهبط به إلى الأسفل وتنم عن إتجاه الكاتب نحوه – أي نحو التاريخ الديني للبشرية – ليس فقط بالتشكك والرفض ولكن بالتبرم والسوداوية والإحتقار والإستهزاء في مواضع عدة. فكيف يكافيء الجبلاوي الإله حتى يعبر عن حجم مفهوم هذا الإله سواء عند المؤمنين به أو عند المنكرين لفكرته وكيف يتسنى لتجارب الأديان الأخرى وما حفلت به من أبعاد وأعماق ثرية أن تختزل في مساحة ضئيلة لتصبح خناقات بين الفتوات وخصومهم حول السيطرة على الحارة؟ التفسير الوحيد المقبول الذي تقبل تحته هذه المعادلات غير المتكافئة هو التعجل في كتابه حكاية رمزية من نوع نمطي أو وجود إتجاه محقر للتجربة البشرية كلها وليس للدين فقط لأن معالجة عرفة (العلم) تعاني بشدة هي الأخرى من هذا التصغير وعدم التناسب بين الرمز وما يشير إليه.

التصور وراء أولاد حارتنا

التصور المطروح من خلال الحكاية الرمزية **أولاد حارتنا** هو مناط الإهتمام الأول عند الكاتب وهو بالتالي محور إنتباه القاريء مروراً من مشاهد الحكاية ذاتها وقد ألح أنصار الرواية قبل خصومها أن هذا